

إسرائيل

خطة إسرائيلية لاحتلال القطاع وتعيين حاكم عسكري

يحيى دبو

بدأت إسرائيل تكثيف حربيها النفسية ضد حركة «حماس» في قطاع غزة، وهددت باجتياح القطاع وإعادة احتلاله، بل وتعيين حاكم عسكري عليه والبقاء فيه لمدة طويلة.

وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن «الجيش الإسرائيلي وضع خططاً لإعادة احتلال القطاع، وطلب من محافل في الشرطة العسكرية العثور على حاكم لغزة». وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، فإن «السبب وراء وضع الخطة الجديدة، متصل بتواصل عمليات التسليح من جانب حماس وباقي المنظمات الفلسطينية الأخرى».

وبحسب المصادر العسكرية نفسها، «يخشى الجيش إطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية (من القطاع)، إذا نشبت مواجهة إقليمية شاملة وبالتزامن مع تلقي إسرائيل وابلاً من الصواريخ من لبنان وسوريا»، مشيرة إلى أن «الجيش نتيجة لذلك، يتدرب على إمكان اجتياح كل القطاع، بما يشمل مدينة غزة والمدن الفلسطينية الأخرى».



فلسطينيون يطالبون حماس بإعدام قاتل أحد أقربائهم (خليل حمرا - أ ب)

وقال ضابط عسكري إسرائيلي إنه في إطار التدريبات، طلب من الشرطة العسكرية الاستعداد لإمكان تعيين حاكم عسكري على غزة «وحتى اختيار ضابط للمهمة، يعرف كيف يدير الوضع في القطاع، إذا توقفت الهيئات المعنية عن تقديم خدماتها» للفلسطينيين. وبحسب الضابط الإسرائيلي، «إذا طلب من الجيش السيطرة على المنطقة، فسيعرف أيضاً كيف يساعد السكان بطريقة مقبولة، وكيف يلبي احتياجاتهم».

يخشى الجيش إطلاق الصواريخ من غزة بالتزامن مع لبنان وسوريا

وتفادياً للانتقادات الدولية، في حال اجتياح القطاع، نقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي قوله إنه «في عملية الرصاص المصهور، ساعد الجيش السكان الفلسطينيين في المناطق التي سيطر عليها، لكنه لم يعين طواقم مختصة للعناية التامة بمشاكلهم، لكن بعد صدور تقرير (القاضي ريتشارد) غولدستون والانتقاد الدولي غير المبرر حيال إسرائيل، بات من الواضح عدم إمكان تجاهل ذلك، فكما يعينون في العراق حاكماً عسكرياً لدى السيطرة على مدينة الفلوجة، فإن هذا ما سيحصل هنا في قطاع غزة».

ولزيادة الضغوط على الغزيين، ذكرت الصحيفة أن لدى الجيش الإسرائيلي مزيداً من الخطط للقطاع، بينها «إقامة معتقلات تكون قادرة على استيعاب آلاف من المعتقلين المشوهين بأعمال إرهابية لاحتجازهم فترة طويلة، وفي ظروف معقولة». وأضاف ضابط في الجيش الإسرائيلي إن «الجيش يرى أن السلاح الموجود حالياً في القطاع لا يمثل خطراً أو رادعاً في حال القيام بعملية عسكرية واسعة وشاملة، تهدف إلى احتلال القطاع من جديد».

عربيات دوليات

تشومسكي: إسرائيل فقدت عقلها



أعلن المفكر الأمريكي، نعوم تشومسكي (الصورة)، أن إسرائيل «تغيّرت كثيراً وباتت محكومة من المتدينين وقوى اليمين، وأن سياساتها في السنة الأخيرة تشير إلى أنها فقدت عقلها». وفي لقاء جمعه بعدد من السياسيين والصحافيين في مركز القدس للدراسات في عمان، مساء أول من أمس، تحدث تشومسكي عن دلائل على «فقدان إسرائيل أعصابها وعقلها». واستهل المفكر الأمريكي حديثه بالإشارة إلى «وجود تغيير في الرأي العام الأميركي تجاه القضية الفلسطينية وإسرائيل». وأضاف إن «التغيير لم ينعكس حتى اليوم على السياسة الأميركية، وإن كانت انعكاساته بدأت تظهر في بعض وسائل الإعلام».

(الأخبار)

السعودية تحرر المانيتين خطفتا في اليمن

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، أن قوات الأمن السعودية «حررت طفلتين مانييتين احتجزتا رهينتين لما يقرب من عام في اليمن». وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية إن الطفلتين كانتا في منطقة حدودية بين البلدين.

(رويترز)

العراقية متمسكة برئاسة الوزراء

أعلن القيادي في القائمة العراقية، أسامة النجيفي، بزعامه رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، أن «العراقية لن تقبل بغير منصب رئاسة الوزراء، وستؤلف الحكومة حتى لو اتفقت باقي الأطراف بخلاف ذلك».

(الأخبار)

فرنسا: اعتقال مجموعة إسلاميين

في الوقت الذي كان فيه أفراد الشرطة الفرنسية ينفذون قرار ترحيل علي وكيلي راد إلى طهران، كان زملاء لهم في فرقة مكافحة الإرهاب يلقون القبض على 14 إسلامياً بتهمة التخطيط ل«تهريب» اسماعيل عيت بلقاسم المتهم بالمشاركة في اعتداءات 1994 الإرهابية من سجنه. شوكتشفت مصادر مقربة من الملف، ل«الأخبار»، أن المجموعة كانت تحت مراقبة لصيقة منذ مدة طويلة، وأن عمليات تنصت قادت إلى قرار القاضي تيري فرانيولي، إلغاء القبض على المشتبه فيهم.

(الأخبار)

مقاطعة بضائع المستوطنات تغضب مجالسها وصناعيها

علي حيدر

«الإرهاب الاقتصادي» على إسرائيل، معتبراً أن على تل أبيب أن توقف الاستيراد والتصدير مع الفلسطينيين إلى حين إلغاء المقاطعة. وانضم مجلس المستوطنات إلى رئيس الاتحادات الصناعية الإسرائيلية، شراغا بروش، في المطالبة بإغلاق الموانئ أمام التصدير والاستيراد الفلسطينيين إلى حين إلغاء المقاطعة. في المقابل، هدد أصحاب المصانع المقاطعة بأن أول من سيذهب إلى البيت نتيجة «حملة الكراهية» سيكون العمال الفلسطينيون. وأعلن عضو الكنيست عن كتلة الاتحاد القومي اليمينية المتطرفة، أور ياريل، أنه يعمل على فرض مقاطعة مضادة واتخاذ إجراءات اقتصادية بحق السلطة الفلسطينية، متهماً الحكومة الإسرائيلية بأنها تضع رأسها في التراب، ولا تفعل شيئاً باستثناء الاحتجاج.

من جهة أخرى، ناور الجيش الإسرائيلي في قاعدة تساليم في النقب ضد أجهزة الأمن الفلسطينية، وقال قائد المنطقة الوسطى، أفي مزراحي، خلال المناورة التي أجراها لواء كفير، إنه من غير المتوقع حصول تصعيد في الضفة إلا إذا تجاوز سكان المستوطنات الحدود. وعبر عن خشيته من قيام مستوطنين متطرفين بإشعال الضفة، كذلك أكد ضباط رفيعو المستوى، حضروا المناورة، عدم وجود أي تقدير في الفترة الحالية تجاه إمكان أن يضطر جيش الاحتلال إلى القتال في المستقبل ضد الكتائب الفلسطينية.

رد مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، أمس، بشدة على الحملة الفلسطينية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية التي تنتج في مستوطنات الضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان المحتلة.

وشدد المجلس على ضرورة الرد الفوري والحاد كما يرد على أي «عملية عدائية»، واصفاً خطوة السلطة الفلسطينية بتوزيع منشورات تدعو إلى مقاطعة منتجات المستوطنات بأنها خرق لاتفاق باريس الذي ينظم العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وشدد المجلس على ضرورة أن تستخدم الحكومة الإسرائيلية أموال السلطة الموجودة في جورتها من أجل تعويض المصانع التي تقاطع. وتأتي ردود فعل المستوطنين في أعقاب إعلان السلطة عزيمتها على توزيع نصف مليون نسخة من نشرة على البيوت، في إطار حملة «من بيت إلى بيت»، تدعو إلى نشر منتجات المستوطنات، إضافة إلى نشر 3 آلاف متطوع في أنحاء الضفة الغربية لشرح حملة المقاطعة، هذا إلى جانب فرض عقوبة على كل من يتاجر بضائع المستوطنات أو يشارك أو يساعد في ذلك، بالسجن لفترة تمتد من سنتين إلى خمس سنوات، فضلاً عن دفع غرامة مالية. وطالب المجلس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بإعلان أنه لن يشارك في محادثات التقارب مع رئيس حكومة السلطة، سلام فياض، الذي يقود حملة

أزمة الولاية تهدد عرش الإمبراطورية الأميركية بالسقوط وقد يبدأ الانحدار نحو الانهيار



في أفغانستان 6,7 مليارات دولار في شباط الماضي، ووصلت نفقاته في العراق إلى نحو 5,5 مليارات دولار. وانفقت الولايات بالحربين معاً نحو تريليون دولار من أصل 12,9 تريليون إجمالي الدين العام. وفي مقابل تخلي الولايات المتحدة عن تلبية شروط العيش الكريم للمواطنين، مثل أبناء كاليفورنيا الذين يرزحون حالياً تحت ظروف معيشية قاسية، من المنتظر أن ترتفع نفقات الحرب في أفغانستان إلى 105 مليارات خلال العام الحالي وحده مع تعهد ببقاء القوات لفترة طويلة وزيادة عددها ودورها في بلاد وعرة شاسعة تنقل أصغر الأشياء فيها بالطائرات.

ما تنفقه الولايات المتحدة في شهر بمفرده في أفغانستان هو أقصى ما تطمح ولاية كاليفورنيا إلى تلقيه من الحكومة الاتحادية في عام واحد. حساباتها المتفاصلة تتحدث عن أمل بالحصول على 6,9 مليارات دولار، وإذا لم تأت هذه المبالغ بسبب الحرب أو البيئة أو لأسباب ضريبية أخرى قاهرة، فسيتعين على كاليفورنيا شد الأحزمة أكثر فأكثر، في وقت بدأت فيه الأصوات العنصرية تتعالى فيها ضد العمالة الوافدة من المكسيك وأميركا اللاتينية خصوصاً. أصوات يخشى أن تترجم في الشوارع بأشكال أخرى وسط تصاعد النزعات بين المهاجرين القدامى، الذين يمثلون الجانب الأكبر من الشعب الأميركي، والمهاجرين الجدد نسبياً، وأعدادهم تحصى بعشرات الملايين.

الحكومة الاتحادية لم تتعهد حتى الآن بتقديم أكثر من 3 مليارات دولار من قروض لميزانية الولاية. وليس أمام كاليفورنيا سوى المزيد من التقشف والتخلي عما كانت تعدّه حتى وقت قريب من الضروريات، بما في ذلك المدارس والمستوصفات، لأن أبواب القروض شبه موصدة، أو أنها باهظة الكلفة إلى حد فرض الحظر التلقائي عنها.

الحكاية الملحة والمؤجلة في كل هذا تبدأ من كاليفورنيا، الولاية التي تهدد القطب الدولي الأكبر في عرش الإمبراطورية الأميركية بالسقوط. منها قد يبدأ الانحدار نحو الانهيار. في كاليفورنيا مطلوب تقليص الإنفاق على القطاع التعليمي، الذي يلتهم 50 في المئة من ميزانية الولاية التي تعيش حالة طوارئ مالية، ومن رواتب المتقاعدين. سندات باتت في مستوى الخردة، بل أدنى، رغم أن الإعلام لا يتحدث عن ثامن أكبر اقتصاد عالمي بقدر حديثه عن ساسة أثينا «الفاستدين».

أحد أفزع مظاهر الانهيار أن التامين على سندات قروض الولاية من خطر الهلاك بات يكلف سنوياً 250 ألف دولار عن كل 10 ملايين دولار. وفي العادة لا يكلف تأمين كهذا سوى 25 ألفاً. إنه وضع أسوأ بكثير من السندات اليونانية التي حظيت بحماية أوروبية عامة تقلصت معها كلفة التامين.

تسعى الولاية وراء إمرار إصلاحات جذرية عبر زيادة الضرائب وتقليص الإنفاق على الخدمات الاجتماعية، لكن لا يمكن إمرارها إلا عبر تعديل قوانين الضرائب. فهل يكون الحل بإعلان الإفلاس والتخلص من المستحقات والقروض؟ القوانين لا تسمح بإعلان إفلاس أي ولاية، حتى لو أرادت التقدم بطلب إفلاس مضطرة تحت ضغط ديونها، علماً بأن دولا كانت قد أقلست في السابق مثل الأرجنتين. ولجأت الولايات المتحدة نفسها إلى إنقاذ المكسيك والبرازيل في مناسبتين منفصلتين في أوائل التسعينيات ونهايتها.

كذلك فإن هموم الحكومة الاتحادية المركزية متشعبة ومتكاثرة إلى حد لا يسمح لها بمساعدة كاليفورنيا، رغم أن عجز ميزانية الولاية لا يمثل سوى قطرة من نفقات الحرب في العراق وأفغانستان وخارجهما. إنه يزيد قليلاً على 19 مليار دولار لسنة بكاملها، بينما بلغت نفقات الجيش الأميركي

Call for Proposals from local Civil Society Organisations

The Danish Refugee Council seeks proposals from registered local non-governmental organisations for projects that will provide needed services to Iraqis or mixed community groups (at least 2/3 Iraqi). The program, funded by the U.S. Bureau of Population, Refugees and Migration, will award individual grants of up to \$12,000 each. Interested organisations should contact Mireille Chiha at mireille.chiha@drclubanon.dk. tel: 01-736987 or 01-738289 for an application form. As funds are limited grants will be awarded on a 'first come, first served' basis.